

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : أَرَشَفَ الرَّجُلُ : إِذَا مَصَّ رِيْقَ جَارِيَتِهِ . رَشَفَ الْإِنَاءَ رَشْفًا : اسْتَقْصَى الشَّرْبَ وَاسْتَفَّ مَا فِيهِ حَتَّى لَمْ يَدَدْ فِيهِ شَيْئًا كَذَا فِي الْمُجْمَلِ وَاللِّسَانِ . فِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ (أَرْقَعُ) أَي : تَرَشَّفُ الْمَاءِ قَلِيلًا قَلِيلًا أَسْكَنُ لِلْعَطَشِ هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمِيدَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَجَلَةِ . وَالرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدَةَ وَزَادَ الْأَخِيرُ : وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الْبِلَّةِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الْيَابِسَةُ الْفَرْجِ . وَالرَّصُوفُ : الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّشُوفُ : النِّسَاقَةُ تَرَشَّفُ أَي : تَأْكُلُ بِمِشْفَرِهَا هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاغَانِيُّ وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ : نِسَاقَةُ رَشُوفٍ : تَشْرَبُ الْمَاءَ فَتَرْتَشِفُهُ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَمْ تَنْدَرِئْ بِهَا ... صَبَاءٌ وَمَالٌ حَرَجَفُ لَمْ تَقْلَبِ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : (الرَّشِيفُ أَشْرَبُ) وَقَدْ تَقَدَّسَ شَرُّهُ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : (لَحَسُنَ مَا أَرْضَعْتَ إِنْ لَمْ تُرْشِفِي) أَي تَذْهَبِي اللَّبَنَ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ فَخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَيِّئَ وَفِي الْأَسَاسِ : لَمَنْ يُحْسِنُ ثُمَّ يُسَيِّئُ بِأَخْرَهُ . وَالتَّرَشُّفُ : التَّمَصُّصُ . وَالْأَرْتِشَافُ : الْإِمْتِصَاصُ وَبِهِ سَمَّى أَبُو حَيَّانَ كِتَابَهُ (أَرْتِشَافِ الضَّرْبِ) . وَهِيَ عَذِيبَةُ الْمَرُشَفِ وَالْمَرَّاشِفِ . وَحَوْضُ رَشِيفٍ : لَا مَاءَ فِيهِ وَرَهْشَفَ الرَّيْقَ : رَشَفَهُ وَالْهَاءُ زَائِدَةٌ نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَهِيَ فِي السَّلَامِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ وَالْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ .

ر ص ف .

الرَّصَفَةُ مُحَرَّرَكَةٌ : وَاحِدَةٌ الرَّصَفِ لِحِجَارَةٍ مَرُصُوفٍ بِعُضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَطَرُ وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَرَّهَ بِلَاغَهُ قَوْلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَحَدِيثُ مَنْ عَاقَلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهُدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ فَقَالَ : أَكْذَا هُوَ فَلَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُتِنَتْ بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ ثَغْبٍ فِي يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ تَرْمِصُ فِيهِ الْآجَالُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الرَّصَفُ : صَفًا طَوِيلٌ يَتَّصِلُ بِعُضِهِ بِبَعْضٍ

كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ وَقَالَ الْعَجَّاجُ : .
" فَشَنَّ فِي الْإِثْرِ يِقْ مِنْهَا نُزْفًا .
" مِنْ رَصْفٍ نَزَعَ سَيْلًا رَصَفًا .
" حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيجِ الصَّفَا